

(ترجمة غير رسمية)

بيان رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي
تعهد بالسلام الدائم

26 ديسمبر 2013

قمت اليوم بزيارة لضريح ياسوكوني وعبرت عن عزائي الخالص وقدمت احترامي وصليت لأرواح كل هؤلاء الذين حاربوا من أجل البلاد وقدموا تضحيات بأرواحهم الثمينة. وقمت أيضاً بزيارة "تشينريشا"، المعبد التذكاري الصغير للصلاة من أجل أرواح كل الناس، بغض النظر عن جنسياتهم، الذين فقدوا أرواحهم في الحرب، ولكن لم يدفنوا في ضريح ياسوكوني.

وبينما كنت أصلي من أجل أرواح ضحايا الحرب جاءني في الحقيقة شعور أهمية قيمة السلام الذي تتمتع به اليابان اليوم.

إن السلام والازدهار اللذين تتمتع بهما اليابان اليوم لم يخلقهما فقط أولئك الذين يعيشون اليوم. فهما مبنيان على التضحيات الثمينة للعديد من الناس الذين ماتوا في ميدان الحرب وهم يتمنون سعادة زوجاتهم وأطفالهم المحبين ويفكرون في آباءهم وأمهاتهم الذين ربوهم.

واليوم، تأملت هذا وزرت ياسوكوني مع أعمق احترامي وشكري.

يجب ألا تتشن اليابان أبداً حرباً مرة أخرى. هذا هو اعتقادي المبني على الأسف العميق على الماضي. لقد جددت إصراري أمام أرواح ضحايا الحرب على التمسك بقوة بتعهد عدم شنّ حرب مرة أخرى أبداً.

وقمت أيضاً بالتعهد أننا يجب أن نبني عسراً ليس فيه معاناة من ويلات الحرب مرة أخرى، يجب أن تكون اليابان دولة تسعى إلى تحقيق سلام العالم كله مع الأصدقاء، ليس فقط في آسيا، بل أيضاً في أنحاء العالم.

لمدة 68 عاماً بعد الحرب، خلقت اليابان بلداً حراً وديمقراطياً، وسارت باستمرار في طريق السلام. لا يوجد أدنى شك في أننا سنستمر في سعيينا في هذا الطريق. وبروح التعاون الدولي، ستقوم اليابان بمسؤولياتها من أجل استقرار العالم وسلامه وازدهاره.

وللأسف، الحقيقة أن زيارة ضريح ياسوكوني أصبحت قضية سياسية ودبلوماسية.

بعض الناس ينتقدون زيارة ياسوكوني بصفتها تقدم تقديراً لمجرمي الحرب، ولكن الغرض من زيارتي اليوم في ذكرى تقليدي المسؤولية، هو تقديم تقرير أمام أرواح ضحايا الحرب كيف عملت إدارتي لمدة عام ولكي أجدد تعهدي ببناء عصر لا يعاني فيه الناس من ويلات الحرب مرة أخرى.

لست أنوي على الإطلاق أن أؤدي مشاعر الشعب الصيني والكوري. إن أمنيتي هي أن يحترم كل منا شخصية الآخر، وأن نحمي الحرية والديمقراطية وأن نبني علاقات صداقة مع الصين وكوريا مع الاحترام، كما فعل كل رؤساء الوزراء السابقين الذين زاروا ضريح ياسوكوني.

أود أن أطلب منكم جميعاً الفهم الطيب.